جروح النفس

خيولُ الآهِ تجمحُ في ربوعي
حوافرُها المطارقُ يا زماني
تُهدِّمُ في قلاعِ الذَّاتِ ليلًا
وعندَ الصُّبحِ تسحقُ في الكيانِ
سرجتُ الرُّوحَ فوقَ خيولِ نفسي
لكي نسعى إلى أرضِ الأمانِ
فتاهَ العُمرُ في صحراءِ ذاتي
على الكثبانِ يبحثُ عن مكاني
سرابٌ كان يشغلُهُ ويجري
على وجهِ الرمالِ بلا توانِ
تسرَّبت الحياةُ وضاعَ عُمري
كأيامٍ لها زمن الثواني
جراحاتي على الأشواكِ تمشي
وآهاتي عليها كم تُعاني

نزيفٌ سالَ من نبضي وقلبي
من الخيباتِ كم تُدمَى الأماني
شربتُ الكأسَ مُمتَلِئًا عذابًا
بغيرِ الآهِ كأسي ما سقاني
فلا لومٌ على كأسي ولكنْ
على ذاتي إذا ترضى هواني

=====